قطائع الجند في مدينة سامراء العباسية
وإشكالية تحديد مواضعها بين النصوص التاريخية والدراسات الأثرية

أ. د. عبد الباسط مصطفى مجيد
جامعة سامراء- كلية التربية

الباحث: زكريا هاشم احمد الخضر

الملخص

تعود أهمية مدينة سامراء العباسية لكونها اتخذت كعاصمة للدولة العربية الإسلامية في أوج ازدهارها السياسي والاقتصادي، لذا أولى الخليفة المعتصم بالله العناية المطلوبة لإظهارها بشكل يتناسب وتلك المكانة، من حيث الاتساع الجغرافي المطلوب لاحتواء النطاق الخططي للمدينة، وبناء المنشآت العمارية الضخمة، التي خُصصت لاستيعاب أعداد الجند في الجيش العباسي، فظهر فيها ما يسمى بنظام القطائع عبر تقسيم المدينة إلى قطاعات سكنية وُزِّعت على قادة الفرق العسكرية، إلا أن عمر المدينة لم يدم طويلاً، فبعد أقل من ستين سنة شهدت المدينة هجرة غالبية سكانها وتركت بقاياها تتعرض للإهمال والتخريب نتيجة لعوامل طبيعية وبشرية، وظلّت شاهداً حياً لمكانة المدينة، ولا تزال آثار تلك القطائع ماثلة للعيان، فأخذت حيزاً كبيراً من جهود الدارسين في حقل الآثار، إلا أن امكانية تحديد مواضعها ضلّت محل خلاف بين الباحثين، والتي هيأت لنا مادة بحثية يمكن من خلالها الخروج بنتائج طيبة.

الكلمات المفتاحية: سامراء، القطائع، المعتصم بالله، الجيش العباسي.

The military cantonments at Samarra and Problematic positioning between Historical texts Archaeology studies

Zakarea Hashim Ahmad Alkhder
Prof Dr. Abdulbasut Mustafa Majeed
University of Samarra- College of Education

Abstract

The importance of the Abbasid city of Samarra is due to the fact that it was taken as the capital of the Islamic Arab state at the height of its political and economic prosperity. Therefore, Al-Mu'tasim gave the necessary care to display it in a manner commensurate with that position, in terms of the geographical expansion required to contain the planned scope of the city, and the construction of huge architectural facilities, which were allocated to accommodate the numbers of soldiers In the Abbasid army, the so-called Qata` system appeared in it, by dividing the city into residential sectors that were distributed to the leaders of the military divisions, However, the city's life did not last long. After less than sixty years, the city witnessed the migration of the majority of its inhabitants and left its remnants exposed to neglect and vandalism as a result of natural and human factors, and it remained a living witness to the status of the city. So it took a large part of the studies of academics in the field of archeology however, the possibility of determining their locations has led to disagreement among researchers, which provided us with a research material through which we can come up with good results.

Keywords: Samarra, Al-Qata'i, Al-Mu'tasim, The Abbasid Army.

المقدمة

قدمت الدراسات الأثرية على مدى عدَّة عقود نتائج علمية كبيرة في مجال آثار مدينة سامراء العباسية، وقد تنوعت تلك الدراسات ما بين نتائج التنقيبات الأثرية التي شهدتها أطلال المدينة وشواخصها الباقية، وما بين الدراسات الخططية والعمارية الخاصة بها، فضلاً عن بعض الدراسات الفنية التي ركزت بحوثها في الجوانب الفنية وما أنتجته تلك المدينة من أعمال في هذا المجال.

وقد أماط التراكم العلمي والمعرفي للباحثين والآثاريين عن جوانب مهمة من حضارة المدينة فبدأت صورتها تتضح شيئاً فشيئاً لدى عامة المتلقين، بشكل يتناسب وأهمية تلك المدينة.

تشكل الجهود العلمية التي قدمها الآثاريون والباحثون في مجال خطط المدينة وتعيين شواخصها الباقية حقلاً دراسياً مهماً ضمن حقول الدراسات الأخرى، لما حققوه من نتائج في مجال تحديد تلك الشواخص وتعيين هوياتها وأسمائها.

وكان لقطائع المدينة جانباً من اهتمامات الآثاريين والباحثين في هذا المجال، فتناولوا توزيعها بين أقسام المدينة بالدراسة، معتمدين على أدلة النصوص التاريخية وقارنوها مع الخرائط والمصورات الجوية لأطلال المدينة، إلا أن السمة الغالبة على دراساتهم هو التباين الواضح في نتائجها بسبب اختلافهم في قراءة وفهم النصوص التاريخية التي استندوا عليها في تلك الدراسات.

وعلى ذلك فأن مقارنة الفرضيات التي وضعها الآثاريون والباحثون مع معطيات ودلائل النصوص التاريخية أصبحت ضرورة علمية للوصول إلى نتائج تقويمية لتلك الفرضيات، فكان موضوع البحث ((قطائع الجند في مدينة سامراء العباسية وإشكالية تحديد مواضعها بين النصوص التاريخية والدراسات الأثرية)).

تمهيد:

اتفقت المصادر على أن العامل العسكري كان وراء قرار الخليفة المعتصم بالله (٢١٨هـ/ ٨٣٣م) ترك مدينة بغداد والبحث عن موضع جديد يبني به عاصمة للدولة العربية الإسلامية، إذ أشارت تلك المصادر إلى أن تصرفات الجند الأتراك تجاه العامة كانت قد أثارت استياء أهالي بغداد فتعالت الأصوات المعارضة لوجودهم داخل المدينة[١]، وبعد عملية تحري شملت المناطق المحاذية للجهة الشرقية لنهر دجلة شمال مدينة بغداد استقر رأي الخليفة على منطقة سامراء كموضع يبني فيه عاصمته الجديدة[٢].

اتخذ الخليفة المعتصم بالله إجراءات عدة لتلافي المشاكل التي حصلت ببغداد، منها ما يتعلق بالجانب الخططي للمدينة، فعمل على اسكان الجند ضمن اقطاعات معزولة عن أحياء المدينة السكنية[٣]، فأصبحت السمة الغالبة على خططها، حتى أطلق عليها تسمية العسكر[٤].

وامتازت تلك القطائع بنوعين منها ما أُقطع عند الأطراف الشمالية والجنوبية من المدينة، بعيداً مركزها كقطيعة اشناس والدور في الشمال، وقطيعة الأفشين في المطيرة جنوب المدينة، أما باقي القطائع فقد توزعت في نواحي عدَّة داخل المدينة[٥].

المبحث الأول: إقطاعات الأطراف

خصَّص الخليفة المعتصم بالله والمهندسين القائمين على تخطيط المدينة جزءً كبيراً من مساحتها لإسكان الجند على شكل إقطاعات وُزِّعَت حسب تشكيلات الجيش العباسي آنذاك، فظهرت تلك الإقطاعات، في غالبيتها، تحمل أسماء ذات دلالات عرقية، كما اتسمت بالخصوصية والانعزالية عن بعضها، فضلاً عن التباعد الجغرافي في مواضعها، وكان من أهم تلك الإقطاعات هي التي أقطعها الخليفة المعتصم بالله لكبار قادته مع جندهم في شمال مدينة سامراء وجنوبها بعيداً عن المجال الحيوي الذي شغلته خطط المدينة ومركزها.

أولاً- قطيعة أشْنَاس في الكَرْخ:

أشار (البلاذري) إلى أن الخليفة المعتصم بالله ((أَنْزَلَ أشناس مَوْلاه فيمن ضمَّ إليه من القوَّاد كَرْخ فَيْروز))[٦]، وأكد (اليعقوبي) ذلك بقوله: ((وأقطع أشناس وأصحابه الموضع المعروف بالكَرْخ وضمَّ إليه عدَّة من قوَّاد الأتراك، والرجال))[٧]، ثم أضاف: ((وأَمَرهُ أن لا يطلق لغريب من تاجر، ولا غيره مجاور لهم، ولا يطلق مُعاشَرة المُولَّدين))[٨]، وأشار (ياقوت الحموي) إلى نحو ذلك، عند حديثه عن منطقة الكَرْخ، فقال: ((وكان الأتراك الشِّبْلِية[٩] ينزلونه في أيام المعتصم وبه قصر أشناس التركي))[١٠].

ويبدو من ذلك أن منطقة الكَرْخ قد خُصِّصتْ لأسكان فئة من الجُنْد الأتراك الشِّبْلِية يتزعمهم بعض القادة في مقدمتهم أشناس، الذي أنشأ له قصراً خاص به[١١] ربما ظلَّ مقيماً فيه حتى وفاته سنة (٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)[١٢].

لم ترد في المصادر أية إشارة إلى تغير خططي في قطيعة أشناس بالكَرْخ حتى سنة (٢٤٥هـ/٨٥٩م)، عندما ربطها الخليفة المتوكل على الله بالمتوكلية بعد أن مدَّ شارعها الأعظم إلى قصر أشناس، وكان قد مَنَح للفتح بن خاقان[١٣] هذا القصر[١٤].

ظلَّت القطيعة مأهولة بعد هجران المتوكلية وعودة سكانها إلى مدينة سامراء، فقد شهدت بعد ذلك حوادث عدّة كان أهمها، شغب الجند الأتراك فيها ضدَّ تصرفات قادتهم سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م)، ومطالبتهم الخليفة المهتدي بالله بمحاسبتهم، وإصلاح المؤسسة العسكرية[١٥]، كما تعرضت القطيعة سنة (٢٧٥هـ/٨٨٨م) لعملية سطو قام بها أحد قطّاع الطُرق[١٦].

واجهت الدراسات الحديثة، بعد تحديدها لموقع منطقة الكَرْخ، مشكلة تعيين النطاق الجغرافي الذي شغلته القَطِيعة، وكان من أهم أسباب تلك المشكلة، على ما يبدو، هو امتداد الخرائب والأطلال واتصالها بدءً من أطلال قصر أشناس جنوباً وحتى نهاية المتوكلية شمالاً، لذا قدَّمت بعض الدراسات الحديثة محاولات لتحديد ذلك النطاق بشكل دقيق، معتمدة على فواصل موقعية بين المجموعات السكنية في تلك المنطقة، فكانت أولى تلك الدراسات قد حدَّدت النطاق الجغرافي لقطيعة أشناس بأنها تبدأ من قصر أشناس وتمتد شمالاً إلى مسافة (٢٨٠٥م) وتتضمن تجمعات سكنية تفصلها شوارع عرضية تتجه من الشرق إلى الغرب عددها (١٢) شارعاً، وتم تشخيص تلك التجمعات على أن الواحد منها كان يضم ما بين (١٠- ٢٠) بيتاً[١٧].

ثم قدَّم أحد الآثاريين قياسات أخرى لأبعاد القطيعة وحدودها، عندما أفترض بأن القطيعة كانت تشغل مساحة تمتد لمسافة (٤٧٠٠م) شرق ـ غرب، و(٤٠٠٠م) شمال ـ جنوب، وقد ميَّز حوالي (٥٠٠) منزل ضمن النطاق المفترض[١٨].

إلا أن ما يميز أطلال المنطقة، التي حددتها الدراسات الحديثة، هو أنها خُططت بشكل منظَّم ومتناسق مع خُطط المتوكلية وشارعها الأعظم والتي ربما قد أُنشأت ضمن حملة بناء المتوكلية، كما أن سعة المساحة التي حددتها تلك الدراسات لقطيعة أشناس لا تتناسب مع ما ذكرته المصادر عن منطقة الكَرْخ[١٩].

ويتضح من دراسة النصوص التاريخية ومطابقتها بخرائط أطلال المنطقة، أن القطيعة كانت منعزلة جغرافياً عن خطط المدينة، وقد مرَّت بمراحل عمرانية ثلاث، تمتد الأولى ما بين (٢٢١- ٢٤٥هـ/٨٣٥- ٨٥٩م) وتمثلها أطلال قصر أشناس ومنطقة سور الشيخ ولي، أما

الثانية فتمتد بين سنتي (٢٤٥- ٢٤٧هـ/٨٥٩- ٨٦١م) وهي مرحلة استيطان المتوكلية وقد شهدت توسعاً إلى جهتي الشمال والشرق، أما المرحلة الثالثة فتمتد ما بعد سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م) وفيها تراجع مستوى الاستيطان في القطيعة بعد هجران المتوكلية إلى ما قبل سنة (٢٤٥هـ/٨٥٩م)، وربما خلال هذه المرحلة تم إنشاء السور غير المنتظم، الذي يحيط بمنطقة الشيخ ولي.

ثانياً – قطيعة الدور:

خصَّص الخليفة المعتصم بالله منطقة الدور، المعروفة بدور عَرْبايا، كقطيعة أَنْزَلَ فيها بعض قوّاده مع جُنْدِهم[٢٠]، وظلَّت القطيعة بموقعها شمال منطقة الكَرْخ تمثل آخر حدود العُمْران في مدينة سامراء حتى سنة (٢٤٥هـ/٨٥٩م)[٢١]، فدخلت ضمن أحياء وخطط المتوكلية مع غيرها من مناطق الاستيطان التي أدخلها الخليفة المتوكل على الله في مشروعه الكبير[٢٢].

إلا أن هجران المتوكلية لم يؤثر كلياً على مستوى الاستيطان في قطيعة الدور، فقد ظلَّت، مع قطيعة أشناس في الكَرْخ، مشغولة خلال السنوات اللاحقة، فكان لسكانها من الجند أثراً في الأحداث السياسية التي جرت خلال عهد الخليفة المهتدي بالله[٢٣].

وبالرغم من أن بعض الدراسات الحديثة حاولت تعيين حدود قطيعة الدور إلا أنها اعتمدت على توزيع خطط المنطقة التي أُنشأت مع المتوكلية، كما هي الحال مع منطقة الكَرْخ، فقد أشارت إحداها إلى أن حدود القطيعة تبدأ من شمال الكَرْخ مباشرة وتمتد حتى مركز المتوكلية، ويحدُّها من الشرق نهر القاطول الأعلى وتنتهي من جهة الغرب عند نهر دجلة[٢٤].

كما درس أطلالها أحد علماء الآثار فقسَّمها إلى أربع مناطق سكنية، تقع الأولى (UA) شمال منطقة الكَرْخ مباشرة على ضفة نهر دجلة، وتليها شمالاً المنطقة الثانية (UB) التي تمتد من ضفة نهر دجلة حتى شارع المتوكلية الأعظم، أما المنطقة الثالثة (UC) وهي الأكبر وتقع شمال المنطقة الثانية (UB) وتمتد أيضاً من نهر دجلة حتى الشارع الأعظم، وأخيراً المنطقة الرابعة (UD) وتقع إلى الشرق من الشارع الأعظم[٢٥]، وقد حاول وضع ترتيب زمني لنشأة تلك المناطق الأربع، فأشار إلى أن المنطقة الأولى (UA) كانت أقدمها وقد بُنيت فوق منطقة دور عَرْبايا، ثم تلتها المنطقتين (UB) و(UC)، وأخيراً تم إنشاء المنطقة الرابعة (UD) والتي أُسْتُحْدِثَتْ مع إنشاء الشارع الأعظم سنة (٢٤٥هـ/٨٥٩م)[٢٦].

يبدو أن تعيين حدود القطيعة لا يختلف كثيراً بين الدراستين إلا من حيث التفاصيل، ولكن يمكن الاستدلال، من خلال النصوص التاريخية، بأن طبيعة الاستيطان في قطيعة الدور والتغيرات التي طرأت عليه لم يختلف من حيث العموم عن مثيله في قطيعة اشناس في الكرخ،

ويبدو أن المرحلة الأولى (٢٢١-٢٤٥هـ/٨٣٥- ٨٥٩م) قد شغلت حيزاً جغرافياً كان يقع إلى الشمال من منطقة الكرخ، وتظهر آثار ذلك الحيّز في الخرائط والمصورات الجوية لأطلال المنطقة، أذ تتميز بالترتيب غير المتناسق لوحداتها السكنية، يليها من الشمال تجمعات سكنية متناسقة التخطيط ومتجانسة خططياً مع شارع المتوكلية الأعظم وتتصل مع خطط المتوكلية من جهة الشمال وهي، على ما يبدو، تمثل المرحلة الثانية من تاريخ القطيعة (٢٤٥- ٢٤٧هـ/٨٥٩-٨٦١م).

ثالثاً- قطيعة الأَفْشين في المَطِيرة:

منح الخليفة المعتصم بالله لقائده الأَفْشين منطقة المَطِيرة في جنوب مدينة سامراء كموضع بنى فيه منشآته العمرانية مع جنده من الأشروسنية وغيرهم من المضمومين إليه، وظلَّت هذه القطيعة معزولة تماماً عن المدينة حتى أقطع الخليفة المعتصم بالله الحسن بن سهل[٢٧] موضعاً بينها وبين المدينة، ((ثم أحدقت العمارة به حتى صارت قطيعة الحسن بن سهل وسط سر من رأى، وامتدَّ بناء الناس من كل ناحية واتصل البناء بالمَطِيرة))[٢٨].

ضمَّت القطيعة قصر الأَفْشِين الذي ذكره (الطبري) في حوادث سنة (٢٢٣هـ/٨٣٧م) فقال: ((فلما صار الأَفْشِين ببابك إلى سامرا أنزله الأَفْشِين في قصره بالمَطِيرة))[٢٩]، ثم حُوِّلَتْ ملكية القصر والقطيعة إلى القائد وَصِيف[٣٠] وأصحابه[٣١]، وذلك ضمن سياسة الخليفة الواثق بالله التي قال عنها (اليعقوبي): ((وقرَّبَ قَوْماً وباعَدَ ديار قوم))[٣٢].

وقد أسكن الخليفة المتوكل على الله ابنه المُؤَيَد بالله في المَطِيرة بعد منحه ولاية العهد بعد أخويه المنتصر بالله والمعتز بالله سنة (٢٣٥هـ/٨٤٩م)[٣٣]، كما أقطع لطبيبه بختيشوع داراً بناها إلى الشرق من المَطيرة[٣٤]، وبذلك امتد العمران فيها حتى وصل إلى بداية مسار شارع بَرْغامُش التركي[٣٥].

واجهت الدراسات الحديثة عقبة خلو النصوص التاريخية من معطيات تحدد النطاق الجغرافي لقطائع الأَفْشين وجنده في المَطِيرة، لذا فقد لجأت بعض تلك الدراسات للبحث عن أدلة أثرية في خرائب المنطقة وأطلالها للتوصل إلى تحديد ذلك النطاق، فدرس أحد الآثاريين تلك الأطلال وبدء منطلقاً من تحديد موقع قصر الأفشين، فعيَّن موضعه بما يُعرف الآن بسور الجُبَيْرية المُطلُّ على نهر دجلة[٣٦]، ثم درس ما حوله من خرائب وحدَّد بقايا عدد من الأبنية المميزة في تلك المنطقة، ثم وضع مخططاً لقطائع الأفشين والتي حددها بمساحة يقرب طولها (٢٠٠٠م) من الشمال إلى الجنوب، وبعرض لا يتجاوز (٥٠٠م) تقريباً من الشرق إلى الغرب[٣٧]، واستند بعض الآثاريين إلى تلك الدراسة في تحديدهم لنطاق تلك القطيعة[٣٨].

إلا أن استدلالات النصوص التاريخية تشير إلى أن قطيعة الأفشين في المطيرة مرت بعدة مراحل توسعية، بدأت أولاً باستقرار الأفشين وجنده فيها، ثم توسعت بعد نقل ملكيتها إلى وَصِيف ومن معه من الجند، انتهاءً ببناء بختيشوع الطبيب لداره في أقصى طرفها الشرقي خلال عهد الخليفة المتوكل على الله، إذ وصل العمران فيها حتى بداية مسار شارع بَرْغامُش التركي، وعلى ما يبدو فأنها شهدت آنذاك أقصى توسع لها باتجاه الشرق.

وتدعم الخرائط والمصورات الجوية لمنطقة القطيعة وما جاورها تلك الاستدلالات، إذ تظهر خاصية الترتيب غير المتجانس لدروبها ومنازلها، فتبدو على شكل تجمعات تضم وحدات سكنية، تتخللها شوارع مختلفة الاتجاهات، مما يزيد من فرضية المراحل العمرانية المتتالية، ويمكن تحديد نطاق القطيعة خلال عهد الخليفة المعتصم بالله بأنها كانت تشغل المساحة ما بين نهر دجلة من الغرب ومسار شارع أبي أحمد بن الرشيد من الشرق، وتنتهي من الجنوب عند ما يُعرف بخيط البطّاوي[٣٩]، أما التوسع الشمالي والشمالي الشرقي للقطيعة فيبدو أنه تم خلال عهد الخليفة الواثق بالله، في حين حدث التوسع الشرقي والجنوبي للقطيعة خلال عهد الخليفة المتوكل على الله فوصلت أطرافها حتى مسار شارع بَرْغامُش التركي عند النهاية الشرقية لمنطقة الخرائب، ويمكن تمييز حدودها الجنوبية بوضوح بين ما يُعرف بخِرّ النازوز[٤٠] ومنطقة بلكوارا [٤١].

المبحث الثاني: إقطاعات الجند الداخلية

بالرغم من أن الخليفة المعتصم بالله أفرد لبعض جنده من الأَتْراك قطائع خاصة بهم ومعزولة جغرافياً في شمال وجنوب المدينة، إلا أن هناك جزء واسع من خطط المدينة وشوارعها خُصِّص لإسكان قسم كبير من الجند الأَتْراك وغيرهم من فرق الجيش العباسي، مع مراعاة تطبيق نظام الانعزالية عليهم، وقد ورد ذكر عدد من تلك الإقطاعات في المصادر العربية الإسلامية، وهي:

أولاً- أقطاع خاقان عَرْطُوج (القطائع):

أشار (اليعقوبي) إلى أن الخليفة المعتصم بالله ((أقطع خاقان عَرْطُوج وأصحابه مما يلي الجَوْسَق الخاقاني وأمر بضمِّ أصحابه ومنعهم من الاختلاط بالناس))[٤٢]، ويُستدل من هذا النص بأن القطيعة كانت تقع شمال قصر الجَوْسَق مباشرة، وبالرغم من عزوف المصادر عن ذكر معلومات مباشرة عن هذه القطيعة، إلا أن (الطبري) أشار إلى منطقة القطائع في أكثر من نص أكد فيه بأنها تقع بين الكَرْخ وقصر الجَوْسَق[٤٣]، كما بيَّن بأنها كانت تطلّ على الحير عبر باب

سُمِّي بباب الحير[٤٤]، وربما كانت منطقة القطائع أكثر المناطق التي ذكرتها المصادر صلة بإقطاع خاقان عَرْطُوج.

شهدت منطقة القطائع بعض الأحداث السياسية المهمة، ففي سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م) حمل الأتراك الخليفة المهتدي بالله إليها وحجزوه فيها وقتلوه، وأجمعوا على اختيار الخليفة المعتمد بالله (٢٥٦- ٢٧٩هـ/٨٦٩-٨٩٢م) خلفاً له[٤٥].

وقد حدَّد أحد الآثاريين منطقة القطائع من خلال المصورات الجوية وخرائط أطلال المنطقة، والتي تظهر ملامحها بشكل واضح شمال بيت الخليفة، وعيَّن موقعين لهذه المنطقة[٤٦] أطلق عليهما قطائع قصر الجَوْسَق (Site-X, Site-G)، وأشار إلى أن المنطقة (Site-G) تتمثل ببقايا أطلال تل الوزير، وتتمثل المنطقة (Site-X) بالأطلال والخرائب المتصلة ببيت الخليفة من الجهة الشمالية[٤٧].

في حين عيَّن آثاري آخر موضع هذه القطائع بالمنطقة (Site-X) وميَّز آثار بناية كبيرة محاطة بجدران مدعمة بأبراج تقع في الجهة الشمالية الشرقية منها أفترض بأنها قصر خاقان عَرْطُوج[٤٨].

وفي الوقت الذي اختلفت فيه الدراسات الحديثة حول تحديد موضع منطقة القطائع، إلا أنه يمكن الاستدلال مما تضمنته النصوص التاريخية من معطيات ودلائل بأن موضعها يتناسب وموقع الأطلال المتصلة بتل الوزير، بدلالة الإشارتين التي وردتا عند (الطبري) بأنها كانت تقع بين الجَوسَق والكرخ، وتطل على الحير عبر باب سُمِّي بباب الحير، مما يعني أن موضعها كان منعزلاً ويشغل حيزاً جغرافياً في منطقة الخرائب شمال بيت الخليفة وجنوب سور اشناس، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأن الإشارة إلى باب الحير له دلالة تعني أن منطقة القطائع كانت محاطة بمانع يعزلها عما يحيطها من مناطق، وكان هذا المانع يضمُّ منفذاً يوصلها بمنطقة الحير، ومن المحتمل فأن تل الوزير وما يتصل به جنوباً من أطلال حتى تل طوقان[٤٩] كانت تمثل بقايا منطقة القطائع، إذ تظهر الخرائط الأثرية بأنها كانت محاطة من جهتها الشرقية بخندق شبه بيضوي يعزلها عن المنطقة السهلية الممتدة من سور اشناس حتى أطلال بيت الخليفة، وعلى ذلك فأن تل الوزير الذي يبدو بأنه أبرز الشواخص في تلك المنطقة يمكن تحديده بأنه بقايا قصر خاقان عَرْطُوج[٥٠].

ثانياً- إقطاع وَصِيف:

أشار (اليعقوبي) إلى أن الخليفة المعتصم بالله ((أقطع وَصِيفاً وأصحابه مما يلي الحير))[٥١]، وذكر في نص آخر بأن قطيعة وَصِيف، التي سمَّاها القديمة، كانت تقع على شارع

أبي أحمد بعد أن يتجاوز مساره وادي إبراهيم بن رياح، إلى الجنوب من قصور الخليفة[٥٢]، وكان وصيف وأصحابه قد تركوها وانتقلوا إلى المَطِيرة بعد أن منحهم الخليفة الواثق بالله قطيعة الأَفْشين هناك[٥٣].

عيَّن أحد الآثاريين حدود هذا الإقطاع ضمن منطقة مَدَقّ الطَبل، وأفترض بأنها تمتد جنوباً حتى تنتهي إلى الغرب من المسجد الجامع، وميَّز حدود بناية واسعة محاطة بجدران ضخمة أبعادها (٢٦٢× ٤١٧م)[٥٤] معتقداً بأنها كانت تمثل مركز الإقطاع وأنها قصر وَصِيف قبل انتقاله إلى المَطِيرة[٥٥].

يبدو أن هذا الافتراض يتطابق جزئياً مع ما ورد في النصوص التاريخية حول موضع الإقطاع، إلا أن ثمة تعارض واضح في تعيين حدوده خصوصاً فيما يتعلق بالجهة الجنوبية، فقد أكدت تلك النصوص بأن منطقة المسجد الجامع وما يحيط به من منشآت عمرانية أنشأت خلال عهد الخليفة المتوكل على الله، وعلى ذلك فأن حدود إقطاع وصيف الجنوبية لم تكن تتجاوز الجهة الشمالية من المسجد الجامع، وربما كانت تنتهي عند أطراف سور عيسى[٥٦] الشمالية.

ثالثاً- قطائع المَغَارِبَة[٥٧]:

ذكر (اليعقوبي) بأن قطائع المَغَارِبَة كانت تتمركز عند شارع الخليج فقال: ((وفي هذا الشارع قطائع المَغَارِبَة كلهم أو أكثرهم، والموضع المعروف بالأزْلاخ[٥٨] الذي عُمِّرَ بالرجَّالة المَغارِبة في أول ما اُخْتُطَّتْ سرَّ من رأى))[٥٩]، ويبدو أن قطائع المَغارِبة كانت تمتد إلى الشرق من شارع الخليج حتى تصل شارع السَّرِيْجَة فقد كانت قطيعتا مُبارك[٦٠] وراشد[٦١] المغربيان تقعان على شارع السَّرِيْجَة[٦٢]، وأكد (الطبري) ذلك في حوادث سنة (٢٤٨هـ/٨٦٢م) بقوله: ((وأقْبَل الغَوْغَاء لا يمرُّ أحد من الأتراك من أسَافِل سامرا يريد باب العامة إلا انتهبوا سلاحه، وقتلوا جماعة منهم عند دار مُبارك المَغْرِبي[٦٣]))[٦٤].

واستناداً إلى جملة تلك النصوص قدَّم أحد الآثاريين محاولة لتحديد موضع قطائع المَغَارِبة، فعيَّن موضعها ضمن بقعة جغرافية تمتد على طول الجرف الصخري لنهر دجلة شرق وجنوب شرق مركز مدينة سامراء الحديثة، وأن موضع أجزاء من تلك القطائع أصبحت تحت أبنية المدينة[٦٥].

رابعاً- قطائع الأتراك والفَراغِنة:

يُلْحَظ على قطائع الأَتْراك داخل المدينة أنها كانت مجاورة لقطائع الفَراغِنة، فقال (اليعقوبي) عن ذلك: ((وصيِّرتْ قطائع الأَتْراك جميعاً والفَراغِنَة العَجَم بعيدة من الأسواق والزِحام في شوارع واسعة ودُرُوب طوال، ليس معهم في قطائعهم ودروبهم أحد من الناس يَخْتلط بهم من تاجر ولا

غيره))[٦٦]، ثم حدِّد مكان سُكْناهم وتوزيعهم ضمن خطط المدينة على طول شارعي بَرغامُش التركي، والأَسْكَر، فقال: ((والشارع الرابع يُعْرَف بشارع برغامش التركي فيه قطائع الأَتْراك والفَراغِنَة، فدُرُوب الأَتْراك مُنْفَردة ودُرُوب الفَراغِنة مُنْفَردة، والأَتْراك في الدروب التي في القِبْلة والفَراغِنة بإزائهم بالدروب التي في ظهر القِبْلة كل دَرْبٍ بإزاء دَرْب لا يُخالِطهم أحد من الناس... والشارع الخامس يُعْرَف بصالح العباسي وهو شارع الأَسْكَر فيه قطائع الأَتْراك والفَراغِنَة، والأَتْراك أيضاً في دُرُوب مُنْفَردة، والفَراغِنة في دُرُوب مُنْفَردة))[٦٧].

وكان (المسعودي) قد أكد على التجاور في قطائع الأَتْراك والفَراغِنة، كما أشار في الوقت ذاته إلى أن قسم من الفَراغِنة ((أَنْزَلهم (الخليفة المعتصم بالله) الموضع المعروف بالعُمَري والجسر))[٦٨].

حدَّد أحد الآثاريين، استناداً للنصوص التاريخية، مجال استيطان قطائع الأَتْراك والفَراغِنة ضمن منطقة الخرائب بمساحة خططية وسعة تقع جنوب المسجد الجامع، وتمتد باتجاه الجنوب الشرقي حتى تصل إلى نهاية منطقة الخرائب شرقي المَطِيرة[٦٩]، كما حدَّد موضع آخر للفَراغِنة يقع على الجرف الصخري لنهر دجلة شمال شريعة الناصرية[٧٠].

خامساً- قطائع الخراسانية:

توزعت قطائع الجند الخراسانية وقادتهم في أكثر من موضع ضمن خطط مدينة سامراء، فقد خصص الخليفة المعتصم بالله لقادة جيشه من الخراسانيين قطائع ضمن شارع السَّرِيْجَة امتدت على قسم كبير منه[٧١]، كما ظهرت تجمعات لبعض قطائعهم في شارع الحير الجديد[٧٢].

ويبدو أن وجود قطائع للجند الخراسانيين في شارع الحير الجديد بعيداً عن مركز استيطانهم في شارع السَّريجَة جاء نتيجة توسع المدينة باتجاه الشرق والجنوب الشرقي خلال عهد الخليفة المتوكل على الله.

سادساً- قطائع الخَزَر[٧٣]:

تقع قطائع الخَزَر في الأطراف الجنوبية الشرقية من مدينة سامراء وتركز استيطانهم جنوب شارع بَرغامُش التركي، إلى الشرق من المَطِيرة[٧٤].

الخاتمة

غلبت ظاهرة قطائع الجند على خطط مدينة سامراء فأصبحت السمة البارزة فيها حتى أطلق على المدينة تسمية العسكر، وقد أوردت النصوص التاريخية بدلائلها ومعطياتها اشارات لتلك القطائع كانت مصدراً أساسياً للدراسات الأثرية التي حاولت تحديد نطاق تلك القطائع ضمن منطقة الأطلال والخرائب.

وقد ساهمت النصوص التاريخية في الكشف عن طبيعة توزيع تلك القطائع ومواضعها، إلا أن ثمة خلافات واضحة بين الدراسات الأثرية في تحديد تلك المواضع نتيجة التباين في قراءة وفهم النصوص التاريخية.

وفي ضوء دراسة تلك الإشكالية لعدد من القطائع توصلنا إلى بعض النتائج، منها:

١- مرت قطيعة اشناس في منطقة الكرخ بثلاث مراحل عمرانية محددة تاريخياً، وصلت أقصى توسع لها عند بناء المتوكلية، إلا أنها تراجعت مع هجران المتوكلية.

٢- لم تختلف طبيعة الاستيطان في قطيعة الدور والتغيرات التي طرأت عليها من حيث العموم عن مثيلتها في قطيعة اشناس.

٣- مرَّت قطيعة الأفشين في المطيرة بعدة مراحل توسعية، بدأت أولاً باستقرار الأفشين وجنده فيها، ثم توسعت بعد نقل ملكيتها إلى وَصِيف ومن معه من الجند، انتهاءً ببناء بختيشوع الطبيب لداره في أقصى طرفها الشرقي خلال عهد الخليفة المتوكل على الله، إذ وصل العمران فيها حتى بداية مسار شارع بَرْغامُش التركي، وعلى ما يبدو فأنها شهدت آنذاك أقصى توسع لها باتجاه الشرق.

٤- في حين توزعت الإقطاعات الداخلية بين أحيا المدينة وعلى دروب الشوارع الرئيسة فيها، وأنشأت بعض تلك القطائع محيطة بقصور الخلافة كقطائع خاقان عرطوج شمال قصر الجوسق الخاقاني، وقطائع وصيف جنوب القصر، ويبدو أن العامل الدفاعي كان ورا نشأة تلك القطائع لتوفير الحماية اللازمة لقصور الخلافة.

٥- وقد خصَّص الخليفة المعتصم بالله جانبي الشوارع الرئيسة لإسكان قادة الجند ومقاتليهم فيما وزعت الدروب كأماكن لإسكان العامة.

هوامش البحث:

ملاحظة: سأذكر هنا معلومات كاملة عن المصادر والمراجع عند ذكرها لأول مرة مما يغنينا عن اعداد جريدة للمصادر والمراجع.

(١) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح البغدادي (ت، بعد ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م) البلدان، تحقيق، دي غويا، بريل (ليدن، ١٨٩٢م) ص٢٥٦؛ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت، ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف (القاهرة ، ١٩٦٩م) ج٩، ص١٨؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت، ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) التنبيه والإشراف، عنى بتصحيحه، عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي (القاهرة، ١٩٣٨م) ص٣٠٨؛ مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت، ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق، أبو القاسم إمامي، ط٢، مكتبة سروش (طهران، ٢٠٠٠م) ج٤، ص١٨٤؛ ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت، ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت، ١٩٩٧م) ج٦، ص١٥.

(٢) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق، كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية (بيروت، ٢٠٠٥م) ج٤، ص٤٥.

(٣) اليعقوبي، البلدان، ص٢٥٧.

(٤) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت، ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) تاريخ بغداد، تحقيق، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٢م) ج٤، ص٥٥٢.

(٥) اليعقوبي، البلدان، ص٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦١.

(٦) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت، ٢٧٩هـ/٨٩٢م) فتوح البلدان، مكتبة الهلال (بيروت، ١٩٨٨م) ص٢٩١.

(٧) البلدان، ص٢٥٨.

(٨) البلدان، ص٢٥٩.

(٩) الشِّبْلِية: نسبة إلى قرية من قرى أَسْرُوشَنَة في بلاد ما وراء النهر يقال لها الشِّبْلِية. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت، ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) الأنساب، تحقيق، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، مكتبة ابن تيمية (القاهرة، ١٩٨٠م) ج٨، ص٥٢؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، مكتبة المثنى (بغداد، د. ت) ج٢، ص١٨٣؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت، ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، دار صادر (بيروت، ١٩٧٧م) ج٣، ص٣٢٢.

(١٠) معجم البلدان، ج٣، ص١٧٥.

(١١) سمّاه (الطبري) بدار أشناس. تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٤٤٤.

(١٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٣٨.

(١٣) الفتح بن خاقان عرطوج، أبو محمد التركي، كان أديباً ظريفاً له شعر حسن، وكثير المطالعة، ولاه الخليفة المتوكل على الله أمرة دمشق سنة (٢٤٣هـ/٨٥٧م) ثم جعله وزيراً له، حتى قُتلا معاً سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م).

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٣٨٤؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت، ٥٧١هـ/١١٧٥م) تاريخ مدينة دمشق، تحقيق، عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر (دمشق، ١٩٩٥م) ج٤٨، ص٢٢٢؛ ابن خلكان، شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت، ٦٨١هـ/١٢٨٠م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٩١م) ج١، ص٣٥٠.

(١٤) اليعقوبي، البلدان، ص٢٦٦.

(١٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٤٤٤.

(١٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١٠، ص١٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٣٥٤.

(17) Northedge, Karkh Fairuz at Samarra, Mesopotamia, Vol 22, 1987, p253- 254; Mathwo. S. Gordon, A history of the Turkish military of Samarra (A.H 200- 275 / 815- 889 C.E) University of New York (New York, 2001) p82.

(18) Kennet, The form of the military cantonments at Samarra the organization of the Abbasid Army (A medieval Islamic city reconsidered an interdisciplinary), Oxford University (Oxford, 2001) p159.

(١٩) وصفت بعض المصادر منطقة الكَرْخ بعد هجران المتوكلية بأنها أصبحت قرية صغيرة. الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي (ت، ٥٦٠هـ/١١٦٤م) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب (بيروت، ١٩٨٩م) ج٢، ص٦٥٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٧٦.

(٢٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٩١؛ اليعقوبي، البلدان، ص٢٥٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٧٥.

(٢١) اليعقوبي، البلدان، ص٢٥٩، ٢٦٥.

(٢٢) البلاذري، فتوح البلدان، ص٢٩٨.

(٢٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٤٤٤؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٨٠.

(24) Kennet, The form of the military cantonments, p167.

(25) Northedge, The Historical Topography of Samarra, British School of Archaeology in Iraq (London, 2007) p180.

(26) Northedge, The Historical Topography of Samarra, p183.

(٢٧) الحسن بن سهل: أبو محمد، كان مجوسياً فأسلم في عهد الخليفة هارون الرشيد، تزوج الخليفة المأمون من ابنته بوران، بعد أن ولاه الوزارة عقب مقتل أخيه الفضل بن سهل، مات الحسن سنة (٢٣٦هـ/٨٥٠م). الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٢٨٤.

(٢٨) اليعقوبي، البلدان، ص٢٥٩.

(٢٩) تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٥٢.

(٣٠) وَصِيف: أبو منصور، القائد التركي، من كبار الأمراء، تولى الحجابة للخلفاء المعتصم بالله، والواثق بالله، والمتوكل على الله، واستولى على الأمور في عهد الخليفتين المستعين بالله والمعتز بالله، ومنع الأرزاق عن الجند الأتراك فثاروا عليه وقتلوه سنة (٢٥٣هـ/٨٦٧م). الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٥٨، ١٦٧؛

ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٤٢؛ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت، ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق، بشّار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ٢٠٠٣م) ج٦، ص٢٢٦.

(٣١) اليعقوبي، البلدان، ص٢٦٢.

(٣٢) اليعقوبي، البلدان، ص٢٦٤.

(٣٣) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٢٤.

(٣٤) اليعقوبي، البلدان، ص٢٦١.

(٣٥) اليعقوبي، البلدان، ص٢٦٢.

(36) Northedge, Planning Samarra: a Report for 1983- 1984, Iraq, Vol 47, 1985, p119-120.

(37) Northedge, The Historical Topography of Samarra, p187, 189.

(38) Kennet, The form of the military cantonments, p169; Mathwo, A history of the Turkish military of Samarra (A.H 200- 275 / 815- 889 C.E) University of New York (New York, 2001) p85.

(٣٩) خيط البطّاوي: عبارة عن سورين من اللبن يقعان جنوب منطقة الجبيرية الحديثة، يمتدان بشكل متوازي من ضفة نهر دجلة ويتجهان نحو الجنوب الشرقي حتى ينتهيان عند أقصى شرق منطقة الخرائب. أحمد سوسة، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية، مطبعة المعارف (بغداد، ١٩٤٨م) ج٢، ص٣٠١.

(٤٠) خِرّ النازوز: عبارة عن وادي صغير يمتد من الجهات الشرقية جنوب منطقة الجبيرية ويسير غرباً حتى ينتهي عند ضفة نهر دجلة.

Northedge, The Historical Topography of Samarra, P154.

(٤١) ينظر الملحق رقم (١).

(٤٢) البلدان، ص٢٥٨.

(٤٣) تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٤٣٨، ٤٣٩.

(٤٤) تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٤٤٨.

(٤٥) عن تفاصيل حادثة خلع ومقتل الخليفة المهتدي بالله ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٤٦٧؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص٤١٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٨٢؛ فوزي، فاروق عمر، الخلافة العباسية السقوط والانهيار، دار الشروق (عمّان، ١٩٩٨م) ج٢، ص٣٠.

(٤٦) ينظر الملحق رقم (٢).

(47) Kennet, The form of the military cantonments, p164.

(48) Northedge, The Historical Topography of Samarra, p153.

(٤٩) تل طوقان: تل مربع طول ضلعه (٤٥م) يقع شمال بيت الخليفة وجنوب تل الوزير.

Northedge, The Historical Topography of Samarra, p146.

(٥٠) ينظر الملحق رقم (٣).

(٥١) البلدان، ص٢٥٨.

(٥٢) البلدان، ص٢٦٠.

(٥٣) اليعقوبي، البلدان، ص٢٦٤.

(٥٤) شهدت البناية تنقيبات في أجزاء منها قامت بها مديرية الآثار القديمة تم الكشف عن موقعين أطلق عليهما الدار رقم (١)، والدار رقم (٢). مديرية الآثار القديمة، حفريات سامراء (بغداد، ١٩٤٠م) ج١، ص٣٧، ٣٩.

(55) Northedge, The Historical Topography of Samarra, p125, 183.

(٥٦) سور عيسى: موقع أثري يقع عند الجهة الشمالية الغربية للمسجد الجامع، محاط بسور من اللبن أبعاده (٤٢١× ٢١١م) قامت مديرية الآثار العراقية بالتنقيب فيه سنة (١٩٨٠م).

Northedge, Archaeological Atlas of Samarra, Vol 1, p85.

(٥٧) المغاربة: إحدى فرق الجيش العباسي، استقدمهم الخليفة المعتصم بالله من مصر واليمن وسمَّاهم المغاربة. المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص٤٤؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت، ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة، ٢٠٠٣م) ج٢٢، ص٢٤٦.

(٥٨) الأزْلاخ: مفردها زَّلْخة، وهي المَزلَّة تَزلُّ منها الأقدام، لنُدوَّتِها، لأنها صفاة ملساء. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت، ٣٩٣هـ/١٠٠٢م) الصحاح تاج اللغة، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين (بيروت، ١٩٨٧م) ج١، ص٤٢٢؛ ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن على الأنصاري الإفريقى (ت، ٧١١هـ/١٣١١م) لسان العرب، دار صادر، ط٣ (بيروت، ١٩٩٤م) ج٣، ص١٨٥١.

(٥٩) البلدان، ص٢٦٣.

(٦٠) مبارك المغربي: كان أحد المكلفين على حبس الوزير محمد بن عبد الملك الزيات. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٦٢.

(٦١) راشد المغربي: أحد قادة فرق المغاربة، كلَّفه الخليفة المتوكل على الله بمهمة مصادرة أملاك بعض الشخصيات كالوزير محمد بن عبد الملك الزيات والقائد إيتاخ، شارك راشد المغربي بحرب الزنج. الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٦٠، ٥٨٥.

(٦٢) اليعقوبي، البلدان، ص٢٦١.

(٦٣) واكبت تلك الأحداث بيعة الخليفة المستعين بالله سنة (٢٤٨هـ/ ٨٦٢م)، عن تفاصيلها ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٥٦؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٨٩.

(٦٤) تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٥٧.

(65) Northedge, The Historical Topography of Samarra, p184.

(٦٦) البلدان، ص٢٥٩.

(٦٧) البلدان، ص٢٦٢.

(٦٨) مروج الذهب، ج٤، ص٥٥.

(٦٩) ينظر الملحق رقم (٤).

(70) Northedge, The Historical Topography of Samarra, p96, 186.

(٧١) اليعقوبي، البلدان، ص٢٦٠.

(٧٢) اليعقوبي، البلدان، ص٢٦٣.

(٧٣) الخَزَر: نسبة إلى بلاد الخزر التي تحاذي الثغور في طبرستان وجرجان، ولهم بحر يسمى بحر الخَزَر. ابن فضلان، أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد (ت، بعد ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) رحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، دار السويدي (أبو ظبي، ٢٠٠٣م) ص٩٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٤٢.

(٧٤) اليعقوبي، البلدان، ص٣٦٢.

الملاحق

ملحق رقم (١) المراحل العمرانية المتتالية لقطائع المطيرة

(١) قطيعة الأفشين خلال عهد الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣- ٨٤٢م)

(٢) قطيعة وصيف خلال عهد الخليفة الواثق بالله (٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤٢- ٨٤٧م)

(٣) قطائع المطيرة خلال عهد الخليفة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧- ٨٦١م)

من عمل الباحث نقلاً عن: Northedge, Archaeological Atlas of Samarra, Vol 3, p769, 771.

ملحق رقم (٢) خارطة تمثل أطلال قطائع الجوسق

Kennet, The form of the military cantonments, p164.

ملحق (٣) موقع القطائع المفترض طبقاً للنصوص التاريخية

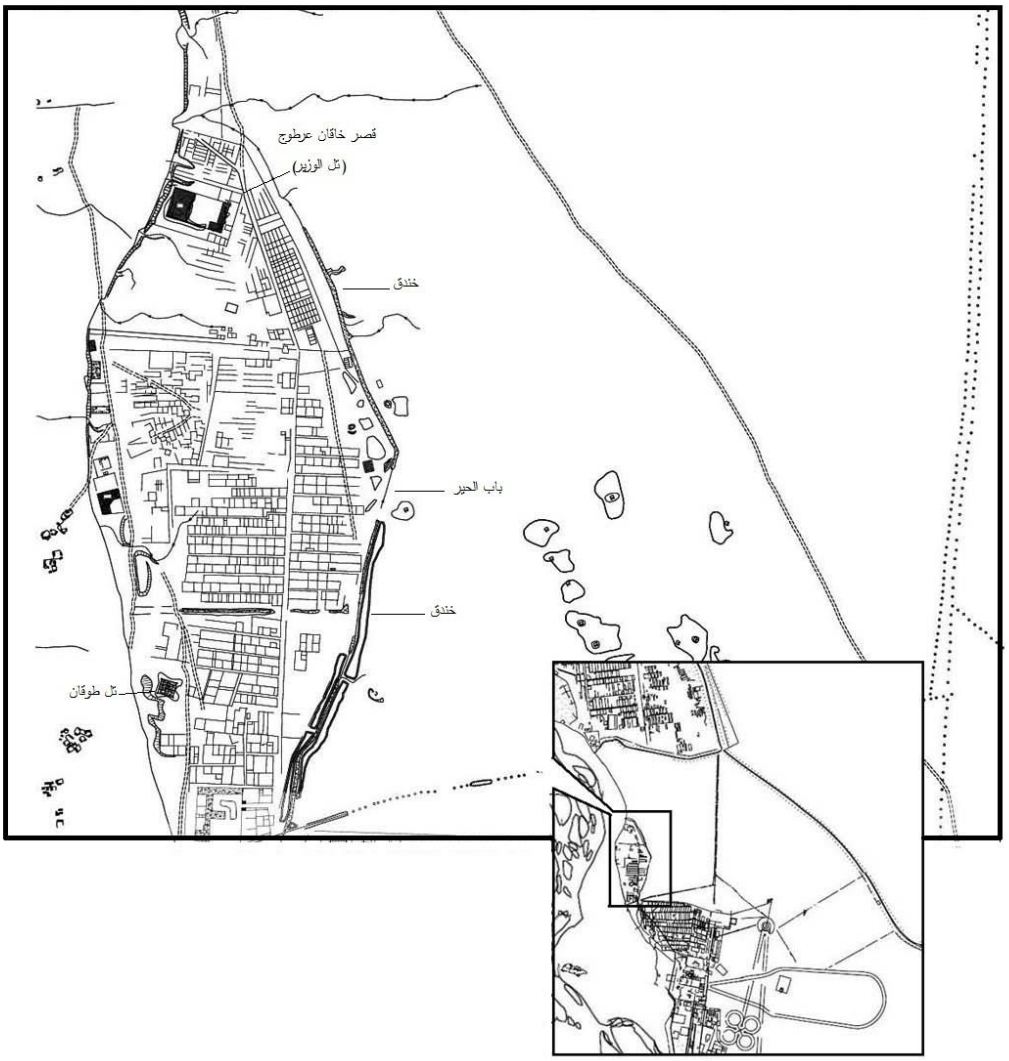

من عمل الباحث نقلاً عن: Northedge, The Historical Topography of Samarra, p 108.

ملحق رقم (٤) موقع قطائع الترك والفراغنة ضمن منطقة الأطلال

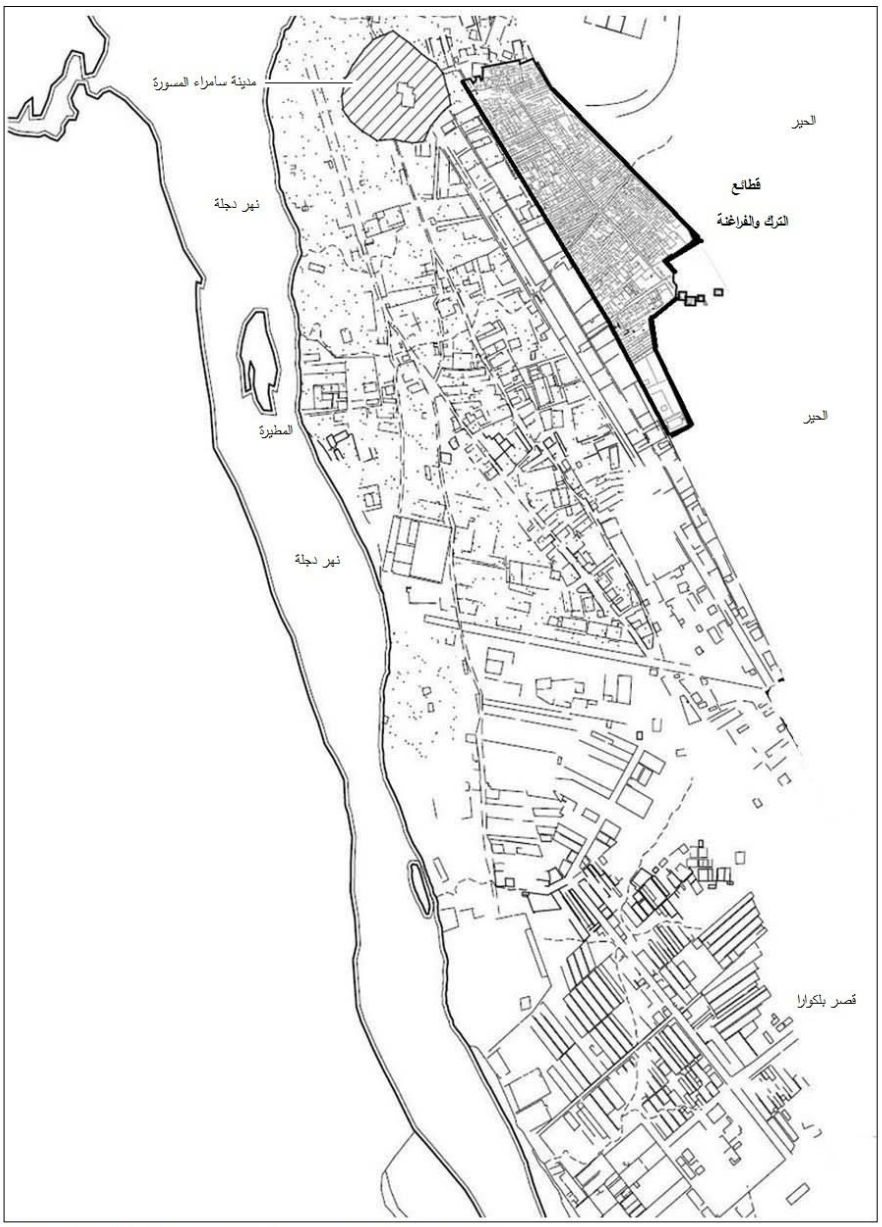

Northedge, A. The Historical Topography of Samarra, p102.

نقلت بتصرف عن